رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

المدى

العدد (2031) السنة الثامنة - الاربعاء (2) شباط 2011

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المكتبات
العدد الجديد
من مجلة
نزهة

ناشط مدني: عزلة الحكومة تزداد

عمال متظاهرون: الغضب من سوء الخدمات يُحضر على نار هادئة

□ بغداد/ علي عبد السادة

بينما يقول ناشطون أن الفرقاء باتوا أكثر عزلة عن الشارع نتيجة استغراقهم وقتا طويلا في أزمة الحكومة القائمة، يعاني الشارع العراقي من ضغوط كبيرة مع تدهور الأوضاع المعيشية.

ويقول رئيس البرلمان أن الاستمرار في إهمال الأزمات سيؤدي إلى تراكمات سيكون من الصعب حلها.

ويريد أسامة النجيفي، بحسب تصريح صحفي، (الالتفات الفوري) إلى البطالة والفقر والتشرد والتهجير وهزال المؤسسات التعليمية والصحية وأزمة السكن والخدمات، و(البحث السريع) عن حلول عاجلة كي لا يؤدي تراكم المعضلات إلى معضلة اكبر لا يمكن تداركها.

تحذيرات النجيفي جاءت قبل يوم واحد من تظاهرات سلمية شهدتها بغداد والحلة لعمال الجلود والنسيج، بدأت بالدعوة إلى صرف رواتب متأخرة وانتهت بغضب على سوء الأحوال وحرمان جمهور العمال من حقوق النشاط النقابي، بينما كانت محاولة احد العمال حرق نفسه في بغداد العلامة الفارقة في تحركات الأمس، حيث قال: "لا أستطيع التحمل.. اشعر بيأس بالغ".

وفي كلتا التظاهرتين منعت إدارة النسيج ومعمل الجلود وسائل الإعلام من تغطية الحدث بينما كان من الصعب أن يتحدث المتظاهرون إلى الصحفيين، لكن الغاضبين قرروا مواصلة الاحتجاج في ساحة الفردوس في يوم آخر.

ويرى مراقبون أن حالة الشلل في الأداء الحكومي لا تزال قائمة نتيجة استمرار الانشغال بشغل وزارات الأمن وصراعات سياسية حامية حول اتفاقات غير محسومة، وان كل هذا يؤثر سلبا على المواطنين.

يقول الناشط المدني محمد السلامي لـ(المدى): "هناك شعور يومي بالإحباط وبان التغييرات السياسية المتتالية لم تأت بجديد على صعيد الخدمات".

لكن السلامي يستبعد أن تتحول الاحتجاجات "البدائية" إلى تحركات واسعة تستهدف تغيير النظام السياسي القائم، وقال: "كلا.. لن يحدث هذا، كل ما في الأمر أن النقمة على سوء الخدمات ستتوسع بسبب استمرار سوء الإدارة الحكومية، ومطالب التغيير لن تتجاوز تحسين الأوضاع".

في المقابل، أعلنت الحكومة المحلية في محافظة القادسية عن وصول نسبة الفقر لديها إلى ٨٨ في المئة، رافضة اعتماد وزارة التخطيط لنسبة ٣٧٪ التي أعلنتها الحكومة المحلية السابقة في العام ٢٠٠٧.

وقال المحافظ سالم حسين علوان في تصريح صحفي أن مواطني الديوانية عانوا الأمرين خلال السنوات الماضية بسبب قلة التخصيصات المالية والديون المتراكمة من المشاريع السابقة والتي جعلت هذه الحكومة مضطرة إلى تسديد الديون فقط.

وبينما تؤكد الحكومة انحسار نسبة الفقر إلى ٢٣ بالمئة، تشير أرقام غير رسمية إلى عديد الشباب العاطلين، ومعهم مشتغلون بأجور شحيحة، يرفعون كثيرا من النسبة.

وبحسب آخر إحصاءات الجهاز المركز للإحصاء، فإن نسبة الفقر قد انحسرت إلى ٢٣ بالمئة وفقاً لمسوحات أكدها مهدي العلاق رئيس الجهاز نهاية عام ٢٠١٠.

ويرى السلامي أن المشاكل التي يمر بها الشارع العراقي تقتصر على الظروف المعيشية الصعبة، وهي في الأساس نتيجة عدم اهتمام السلطات التنفيذية والتشريعية بالأحوال العامة، مضيفا: "بينما يحدث هذا تتعمق عزلة السياسيين وأصحاب القرار لانشغالهم الطويل بأزمة توزيع مراكز القوة في الحكومة".

واشر السلامي الفوارق الكبيرة للرواتب واستمرار الفساد وإيقاف كافة التعيينات وعقود التشغيل والتنقلات وتأخر إقرار الموازنة.

مصر: المتظاهرون يقررون البقاء في ميدان التحرير حتى التغيير (ص٦)

العراق يتسلم رفات ٣٨ عراقياً من إيران

□ متابعة: المدى

ذكر مدير مكتب حقوق الإنسان للمنطقة الجنوبية، أمس الثلاثاء، أن العراق تسلم رفات ٣٨ جندياً قضوا في الحرب العراقية الإيرانية، مبيناً انه تم العثور عليهم في مقبرة جماعية بإحدى المناطق الإيرانية.

وشهد العراق في العام ٢٠٠٨ أكبر عملية لتسليم الرفات من إيران، إذ بلغ عددها ٢٠٠ رفات.

وقال مهدي التميمي، لوكالة كردستان للأنباء إن "الجانب الإيراني سلم نظيره العراقي صباح أمس، ٣٨ رفات تعود لجنود عراقيين، قضوا في الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي".

وأضاف التميمي أن "وزارة حقوق الإنسان العراقية، نفذت عملية التسلم، بإشراف من مكتب حقوق الإنسان للمنطقة الجنوبية في البصرة"، مشيراً إلى أنه "تم العثور على الرفات الـ٣٨ في مقبرة جماعية بإحدى المناطق الإيرانية".

وأوضح أن "خمسة من هذه الرفات معلومة الهوية، وسيتم تسليمها إلى ذويها، بينما الرفات الـ٣٣ الأخرى، هم مجهولو الهوية، وسوف تنقل إلى شعبة تسلم وتسليم الرفات التابعة لمكتب حقوق الإنسان في منطقة الزبير".

ولفت إلى أن "التعاون مستمر مع الجانب الإيراني في تسليمهم الرفات الإيرانية التي يعثر عليها في العراق، في حين يقوم الجانب الإيراني بالأمر نفسه". وتابع بالقول أن "الجانبين العراقي والإيراني لا يستطيعان حصر عدد رفات المفقودين في الحرب التي اندلعت بينهما قبل ثلاثة عقود"، منوهاً إلى أن "الرفات عددها كثير".

وأفاد أن "مراسيم التسلم والتسليم للرفات جرت في منطقة الشلامجة على الحدود العراقية الإيرانية، التابعة لمحافظة البصرة.

2 عمال الجلود: لن نتنازل عن حقوقنا النقابية
9 مارغريت اتوود: عن بناء عالمنا المخرب
10 الحكومة: ثغرات الموازنة متوارثة وقديمة

كلام اليوم

الوجه الآخر للمحاصصة الطائفية

كل الخطاب الدعائي الانتخابي الذي سبق انتخابات التاسع من آذار ٢٠١٠، والذي تبنته كل الكتل السياسية دون استثناء، بما في ذلك الخطاب الديني، كان متوجها لفك الارتباط بين مشروع بناء العراق الديمقراطي المدني الجديد، والمحاصصة الطائفية التي استولت وسرقت منجز التغيير عام ٢٠٠٣ وأرسلت رسائل غاية في السلبية للمتغير العراقي من الدكتاتورية إلى نظام ديمقراطي جديد ودولة مدنية تقوم على أساس المواطنة وحقوق الإنسان التي اقرها الدستور الذي صوّتت عليه الملايين.

هذا الخطاب على ما يبدو انقلب على نفسه وغرّد أصحابه في فضاءات أخرى غير المعلن عنها، لتصطف المحاصصات السياسية والعشائرية والحزبية والاقاربية والولاءات الشخصية والمناطقية جنبا إلى جنب مع المحاصصة الطائفية في تقاسم الدولة والحكومة والناس والمستقبل! في نفس الوقت الذي غيّب فيه دور المواطنين تماما وتحديدا الكفاءات المتميزة منهم داخل العراق وخارجه، وهو تغييب، من وجهة نظرنا، متعمد وقسري، جرى تحت ضوء الشمس لصالح السياسي الحزبي الضيق من مختلف الكتل.

الذي نعتقده أن هذه الكتل السياسية تتعامل مع عملية بناء الدولة، التي ادعوا الرغبة في بنائها، من منطلقات ضيقة جدا وعقلية ارثية تقاسمية، كانت رسائلها للمواطن كارثية بكل المقاييس، وهي نوع من الرسائل الشديدة الخطورة لما لها من اثر في تغير المزاج الشعبي العام من وجهته الايجابية إلى إشاعة روح الملل واليأس والندم من مجمل العملية السياسية الجارية في البلاد.

نستغرب مع المواطنين أن لا تجد النخب السياسية الفائزة والحاكمة الآن من كل الشرائح الاجتماعية كفاءات مؤهلة لقيادة البلاد ومنحهم المناصب الحكومية في مؤسسات الدولة ليستطيعوا من خلالها خدمة المواطن والبلاد بصورة صحيحة وحقيقية، من غير المعقول أن تقف هذه القوى عاجزة عن إيجاد شخصية ملائمة لوزارة، فلائحة الكراسي وشخصياتها أمام الرأي العام، تشير من دون شك إلى أن معظم الشخصيات الوزارية والمناصب الأدنى منها هي بيد أشخاص بعيدين كل البعد عن الاختصاص كما أنهم لا يمتلكون المؤهلات الإدارية الكافية لقيادة مؤسساتهم، والأدلة كثيرة وواضحة وشفافة! وان اختيارهم جرى وفق معايير لا تمت للمهنية بصلة ولا بالخطاب الدعائي الانتخابي الذي أكد قيادة التكنوقراط للمؤسسات الحكومية.

أمام هذا المشهد نرى الكثير من الكفاءات العراقية على قارعة الطريق أو أنها في أماكن لا تليق بإمكاناتها العلمية والأدبية والإدارية، واستكمالا لهذا المشهد المؤسف والمحزن معا نرى أيضا الكثير من الكفاءات المتنوعة الاختصاص تأتي من بلاد المنافي حاملة معها إمكاناتها ومشاريعها لتطوير البلاد، فتصطدم بالآلية السياسية والإدارية والمحاصصاتية التي تدير شؤون البلد فتعاود رزم حقائبها والعودة من حيث أتت محملة بالخيبة واليأس!

والمؤسف جدا أن القوى التي ادعت أنها صاحبة المشروع الوطني العراقي الوحيد وأنها تمتلك سفينة نوح للإنقاذ، قد انخرطت في مشروع التقاسم والتقسيم، ليس على أسس الكفاءة وإنما وفق معايير لا تحركنا خطوة إلى الأمام بقدر ما تعيدنا خطوات وخطوات.

لقد كان بإمكان المواطنين هضم المحاصصة وسلبياتها لو أنها قامت على أساس المفاضلة بين الكفاءات بين مختلف المكونات الاجتماعية والسياسية والاثنية حتى، لكن الذي حصل أمام الجميع أن صناديق الاقتراع قد جرى سرقة مضمونها وتم الانقلاب على مبادئها بمجرد شم رائحة الكراسي وامتيازاتها وجرى التملص من كل الوعود التي قيلت للناخبين وأدخلتنا هذه النخب القائدة إلى نفق البحث عن منقذ من المحاصصة الطائفية والسياسية ومن مشاريع الدكتاتوريات الصغيرة المنتشرة والمعششة على كراسي مجالس المحافظات ومن المساومات السياسية التي وصلت إلى حد التنازل عن كل المعلن مقابل إغراءات الكراسي اللعينة.

خلال استقباله وفداً ألمانيا رفيعاً

طالباني: الديمقراطية ضمانة وحيدة لتقدم العراق

□ بغداد/ المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن الديمقراطية هي الضمانة التي تكفل تقدم وتطور المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي الضمان لحفظ السلام الاجتماعي، وذلك بما تتيحه الديمقراطية من توفير للحريات وصون لحقوق الإنسان واحترام للتنوع والتعدد.

جاء ذلك لدى استقباله أمس الثلاثاء وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني ديرك نيبيل والوفد المرافق له والذي ضم شخصيات برلمانية واقتصادية وتجارية ورئيس اتحاد الصناعات الألمانية.

وبين طالباني أن العراق الديمقراطي الاتحادي يشهد استقرارا وتطورا، ونأمل له أن يتقدم ويزدهر أكثر.

وأشار الرئيس إلى أن الظرف الأمني الذي كان يحول دون مجيء الشركات والمستثمرين إلى البلد، شهد تحسنا كبيرا، وان الإرهاب الذي كان يسيطر على مساحات واسعة من البلد تحول الآن إلى خلايا سرية منبوذة ومحاصرة من المجتمع وأجهزة الدولة الأمنية والعسكرية التي بسطت الأمن التام في اغلب مناطق البلاد.

وأضاف أن الرأي العام في العالم بدأ يدرك هذه الحقائق التي بقيت بعض الجهات الإعلامية تغيبها، وهذا ما أخذ يشجع الشركات والدول للسعي الحثيث من أجل التواجد والعمل بشراكة والمساهمة في بناء وتطوير العراق الجديد.

وقال طالباني مخاطبا الوفد الزائر: إن هذا يدعونا إلى أن نوجه الدعوة للشركات الألمانية من أجل سرعة التواجد في بلادنا، وبما يساعد على تطوير آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري وفي كل المجالات بين البلدين، ويحقق المصالح المشتركة.

وشكر الوزير الألماني الرئيس على استقباله واللقاء مع الوفد الذي حضر إلى العراق من أجل دفع عملية التعاون والعمل المشترك إلى أمام، مؤكدا حرص ألمانيا على مثل هذا التعاون مع بلد يتمتع بإمكانات هائلة كالعراق.

فيما قال عضو الوفد الألماني رئيس اتحاد الصناعات الألمانية أن الشركات الألمانية تعبر عن حرص شديد على العمل في العراق، ونأمل أن تتيح هذه الزيارة الفرصة لتوفير الأرضية المناسبة لذلك.

من جانبه، قال وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني ديرك نيبيل أن العراق بلد يفتخر بكونه ديمقراطيا ويتمتع مواطنوه بالتعايش السلمي وبحقوق الإنسان التي تكفل مجتمعا متماسكا وقويا، مضيفا أن الحكومة تبذل جهودا لبسط الأمن ومحاربة الإرهاب وتأمين أجواء أمنية سليمة للعمل ولعيش المواطنين.

وثيقة جديدة للمدى

صفقة الدبابات: اشتباه بهدر المال والمواصفات غير مطابقة

□ بغداد/ إيناس طارق - وائل نعمة

كشفت وثيقة رسمية تحتفظ (المدى) بنسخة منها عن صفقة مشبوهة وإهدار للمال العام تدور أحداثها في وزارة الدفاع، تتعلق بصفقات التسليح للجيش العراقي، التي قيل الكثير عنها.

الوثيقة عبارة عن كتاب رسمي من قبل المفتش العام في وزارة الدفاع في مديرية (التدقيق والرقابة) يتحدث عن تفاصيل صفقة الدبابات (M1A1)، التي استوردها العراق من أمريكا والتي تعرف باسم "الابرامز".

الوثيقة تشكك في مدى مطابقة هذه الدبابات للمواصفات العراقية وعن سلبيات كثيرة تحتويها، حيث تؤكد أن الدبابة تم تأهيلها في معامل الجيش الامريكي وأنها ليست جديدة، كما نصت عليه بنود الصفقة! وان إملاء المدفع الخاص بها يدوي وليس طوعياً، وهذا يعني عدم تحقيق السرعة المطلوبة بالرمي، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على عتاد الدبابة، لأنه لم يتم إعطاء أي موافقة لتصنيع هذا النوع من العتاد إلى أي دولة وهذا يعني بالتالي حصر تزويد الدبابة بالاعتدة في الجانب الامريكي فقط،الذي لا نظن انه يتورع عن الامتناع من تزويد العراق به لأي سبب في حالة حدوث أي خلل لتصبح الدبابة عبارة عن هيكل حديد، مع العلم أن تاريخ صنع العتاد يتراوح بين عام (١٩٨٠-١٩٩٦- ٢٠٠٣) أي أن العتاد قديم وغير صالح للاستعمال بالإضافة إلى قيام الجانب الامريكي بتقليص كميات الاعتدة بدرجة كبيرة قياساً إلى الكميات التي قدمها الجانب العراقي كاحتياج لخطوط العتاد.

وأشارت الوثيقة إلى أن محرك الدبابة نوع "توربيني" وهذا يولد درجة حرارة عالية ويستوجب عدم تواجد الأشخاص خلف الدبابة في حالة الاشتغال ولمسافة (١٧مترا) لأنه سيؤدي إلى حرقهم، كما أن المحرك التوربيني يحتاج إلى وقود ذي نقاوة عالية جدا أي أن الدبابة قد لاتعمل بالوقود العراقي وقد يلزم العراق شراء الوقود الخاص بالدبابة من الخارج.

□ تفاصيل ص٧

غموض يكتنف موقف البرلمان

مصدر قضائي: الاتحادية تتعرض إلى ضغوط حكومية

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

اكتفى البرلمان بسؤال المحكمة الاتحادية عن مبررات قرارها ربط الهيئات المستقلة بالحكومة، رغم توضيحات بحجم الأضرار المترتبة من قبل مسؤولين معنيين ضيفهم النواب أمس الثلاثاء. في غضون ذلك، أشار مصدر قضائي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه، في تصريح لـ"المدى" أن أحدا لا يستطيع الطعن بقرارات المحكمة الاتحادية العليا كون قراراتها ملزمة للجميع، مستدركا بالقول "إن القضاء العراقي دائما ما يتعرض إلى ضغوطات الحكومة، موضحا أن المحكمة توسعت في تفسيرها للقرار كثيرا، فالنص الدستوري يتحدث عن دوائر غير مرتبطة بوزارة ولا يتحدث عن هيئات مستقلة كون الأخيرة لها قانون خاص يحكمها".

□ تفاصيل ص٣

٧ ملايين طالب يؤدون امتحانات نصف السنة في غياب الكهرباء

□ متابعة/ المدى

يتوجه أكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة اليوم لأداء امتحانات نصف السنة للعام الدراسي الحالي للمراحل الدراسية من الابتدائية إلى الإعدادية.

وذكر الناطق الإعلامي لوزارة التربية وليد حسين، أن مديريات التربية في بغداد والمحافظات "أنهت استعداداتها منذ وقت مبكر لإجراء الامتحانات"، مشيرا إلى أن "سبعة ملايين وثمانية وثمانين ألف طالب وطالبة سيشاركون في الامتحانات بالمحافظات عدا إقليم كردستان".

وأضاف أن مديريات التربية "أكملت وضع أسئلة الامتحانات وتهيئة الدفاتر الامتحانية والقاعات وتنظيم المستلزمات الأخرى الخاصة بهذه الممارسة التربوية"، مبينا أن وزير التربية محمد تميم "اجتمع مؤخرا مع رؤساء الأقسام في الوزارة وناقش معهم سبل تذليل المعوقات وتوفير الظروف الملائمة للطلبة خلال الامتحانات".

وأوضح أن الامتحانات الشفهية "بدأت في الثلاثين من شهر كانون الثاني الماضي على أن تبدأ التحريرية في الثاني من شباط الحالي لغاية الثالث عشر منه"، منوها إلى أن العطلة الربيعية "ستبدأ بعدها ولمدة أسبوعين".

من جهة أخرى، أعلنت المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، عن "اكتمال استعداداتها لإنجاح سير امتحانات نصف السنة للمراحل الدراسية الابتدائية، المتوسطة والإعدادية".

وأفاد العبودي، أن المديرية "أنهت الإستعدادات الضرورية لإنجاح العلمية الامتحانية"، لافتا إلى أنها "تواصل تنسيقها مع مديرية كهرباء مدينة الصدر لتوفير الطاقة الكهربائية للمدارس خلال مدة الامتحانات.

في المقابل يواجه الطلبة مشكلة كبيرة في أداء الامتحانات وهي انقطاع الكهرباء حيث تبلغ ساعات انقطاع التيار أكثر من ٦ ساعات مقابل ساعة تشغيل واحدة في معظم المدن والأحياء باستثناء المنطقة الخضراء التي تعيش وضعا خاصا، رغم أن وزارة الكهرباء تقول إن عمليات قطع التيار تستمر لـ١٢ ساعة مقابل ١٢ ساعة فقط. ويوجه المواطنون العراقيون الكثير من الانتقادات للحكومة لعجزها عن حل أزمة الكهرباء طوال السنوات التي أعقبت عام ٢٠٠٣ حيث انخفضت مستويات إنتاج الطاقة الكهربائية إلى أدنى مستوياتها.